

السؤال

هل يستحب دعاء معين عند تقبيل الحجر الأسود؟

ملخص الإجابة

السنة عند استلام الحجر الأسود أو تقبيله أول الطواف أن يقول **بسم الله، والله أكبر** وإن زاد **اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابتك، ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم** فلا حرج في ذلك.

الإجابة المفصلة

السنة عند استلام الحجر الأسود أو تقبيله أول **الطواف** أن يقول: **بسم الله، والله أكبر** وإن زاد: **اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابتك، ووفاء بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم** فلا حرج في ذلك.

دليل ذلك ما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما **«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَافَ بِالْبَيْتِ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ، كُلَّمَا أَتَى عَلَى الرُّكْنِ أَشَارَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ فِي يَدِهِ وَكَبَّرَ»** رواه البخاري (1632).

وروى عبد الرزاق في "المصنف" (5/33) عن ابن عمر رضي الله عنهما **«نه كان إذا استلم الركن قال: بسم الله والله أكبر»** صححه الحافظ ابن حجر في "التلخيص الحبير" (2/247).

وورد عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا استلم قال: **«اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابتك وسنة نبيك صلى الله عليه وسلم»**. وروى نحوه البيهقي في "السنن الكبرى" (5/79) عن أبي طالب رضي الله عنه. وروى الطبراني هذه الآثار أيضاً.

وقد نص على استحباب هذا الذكر كثير من الفقهاء والعلماء. انظر: "الأم" للشافعي (8/163)، "المجموع" للنووي (8/49)، "المغني" لابن قدامة (3/183)، "فتح القدير" لابن الهمام (2/448).

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله: **"يشرع التكبير عند استلام الحجر الأسود وتقبيله، وعند الإشارة إليه إذا لم يتيسر استلامه."** انتهى من "مجموع فتاوى ابن باز" (17/223).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "ماذا يقول عند استلام الحجر؟" يقول عند أول مرة: باسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم، ثم إذا دار وحاذى الحجر يقول: الله أكبر فقط." انتهى من "اللقاء الشهري" (لقاء رقم/10، صفة العمرة).

ولمزيد الفائدة، ينظر الجواب رقم (109246).

والله أعلم.